ندوة "الطريق الى مؤتمر COP28"

Arab Youth Sustainable Development Network (AYSDN)

المقدمة

في إطار التحضيرات لفعاليات المؤتمر الثامن والعشرين لأطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ، اقامت شبكة الشباب العربي للتنمية المستدامة (AYSDN) ندوة إلكترونية عن طريق منصة الزوم مساء السبت الموافق 4 نوفمبر 2023 بعنوان "الطريق الى مؤتمر COP28" التي تطرقت الى طرح مواضيع هامة حول المؤتمر الذي سينعقد في ديسمبر القادم في مدينة دبي بمشاركة العديد من البلدان الأعضاء في الاتفاقية بشأن التغيرات المناخية والمنظمات الدولية والغير حكومية والقطاعات الخاصة المعنية بالتغير المناخي.

وكون ان شبكة الشباب العربي للتنمية المستدامة احد الأعضاء المشاركين في مؤتمر الأطراف 28 المنعقد في دبي، قامت الشبكة بدعوة الجمهور للحضور الى ندوة الكترونية حول المؤتمر باستضافة الخبراء الاستراتيجيين والاكاديميين:

- الأستاذ طارق حسان
- الأستاذ اشرف الاصبحي
- الأستاذة امينة بن طالب
- الأستاذة غدير طيره
- الأستاذ امير شانع

وتطرقت الندوة حول المعنى الشامل لمؤتمر الأطراف الدولي وأهميته ودوره في الوصول لمخرجات دائمة حول التغيرات المناخية والية تثقيف المجتمع ورفع مستوى الوعي عن التغيرات المناخية. إضافة الى ذلك، تم سرد نقاط هامة في الندوة التي تنص عن أهمية دور المجتمع والشباب بوضع حلول مستدامة للحد من تدهور الوضع المناخي، وتم شرح اهم الاستعدادات للمؤتمر ومحاورها وما سيتم مناقشته مع الأعضاء المشاركين.

محاور الندوة

1) افتتاحية الندوة

ابتدأت الندوة بكلمة من الأستاذ طارق حسان رئيس شبكة الشباب العربي للتنمية المستدامة الذي أشار الى أهمية دور الشباب في ان يكونوا عاملاً حاسماً في تحقيق التغيير الإيجابي والمستدام، وواصل الحديث قائلاً: "يمكن للشباب أن يلعب دورًا مهمًا في زيادة الوعي والتثقيف بشأن التغير المناخي. يمكن للفئات الشابة ان تقوم بتوعية الآخرين بأهمية المسائل المناخية وتأثيرها على الحياة اليومية والبيئة، وتبسيط المعلومات المعقدة وتوجيه الجهود نحو التنمية المستدامة. وان للشباب القدرة الكاملة في التعاون مع الجهات المعنية المختلفة، مثل المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والشركات، لتنفيذ مشاريع ومبادرات تهدف إلى التكيف مع التغير المناخي والحد منه كالمشاركة في مؤتمر الأطراف، حيث يستطيعون تشكيل شبكات وتبادل المعرفة والخبرات لتعزيز التعاون والابتكار في هذا المجال."

2) ماهو مؤتمر الأطراف؟

بعد انتهاء الأستاذ حسان، تناول الأستاذ أشرف الحديث عن معنى مؤتمر الأطراف وتاريخ نشأته حيث وضح: "مؤتمر الأطراف 28 هو اختصار لـ "الاجتماع الثامن والعشرين للأطراف" (Conference of the Parties)، وهو الاجتماع السنوي للدول الأعضاء في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (UNFCCC). تعقد هذه الاجتماعات لمناقشة التحديات العالمية المتعلقة بالتغير المناخي واتخاذ إجراءات للتصدي له. تأسست الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في عام 1992، وتهدف إلى تعزيز التعاون الدولي للتصدي لتغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة. ومنذ ذلك الحين، تعقد الأطراف اجتماعات سنوية (COP) لمناقشة تقدم تنفيذ الاتفاقية واتخاذ قرارات جديدة للتعامل مع التحديات المستجدة. تعتبر اجتماعات COP فرصًا هامة للدول الأعضاء للتشاور والتفاوض حول سبل التعاون العالمي لمواجهة التحديات المناخية وتحقيق أهداف الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ."

ووضح أيضا الاستاذ اشرف تحالف YOUNGO قائلا: " YOUNGO هو اختصار لـ "Youth Non-Governmental Organizations"، وهو تحالف غير حكومي يمثل المنظمات الشبابية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC). تم تأسيس YOUNGO لتعزيز دور ومشاركة الشباب في المفاوضات المتعلقة بتغير المناخ والتأثيرات المترتبة عليه. يعتبر YOUNGO الصوت الرسمي للشباب في عملية المفاوضات للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ. يشارك أعضاء YOUNGO في الاجتماعات السنوية للأطراف (COP) والمفاوضات الأخرى المتعلقة بالتغير المناخي، حيث يعبرون عن آراء ومواقف الشباب ويوجهون الانتباه إلى قضاياهم ومطالبهم. وبشكل عام، يعتبر YOUNGO جزءًا هامًا من المشهد الدولي للشباب والتغير المناخي، ويسعى لتمثيل وتعزيز مصالح الشباب في المناقشات واتخاذ القرارات المتعلقة بالتغير المناخي على المستوى الدولي."

3) ما أهمية مؤتمر الأطراف ؟

قامت الأستاذة امينة بشرح أهمية مؤتمر الأطراف السنوي حيث اكدت قائلةً: " بالبداية لم يكن الامر محط اهتمام، الى بعد الثروة الصناعية التي انتجت عن ارتفاع نسبة الانبعاثات البيئية وتوسع ثقب الاوزون. ولكن اهمية المؤتمر تتمحور على تعزيز التعاون الدولي، حيث يجمع مؤتمر الأطراف بين ممثلي الدول من جميع أنحاء العالم، ويوفر منصة للتفاوض والحوار حول قضايا التغير المناخي، ويساعد على توحيد الجهود الدولية وتبادل المعرفة والتجارب في مجال مكافحة التغير المناخي. ايضا يتخذ مؤتمر الأطراف قرارات هامة تتعلق بالسياسات والإجراءات المتعلقة بالتغير المناخي. يتم التوصل إلى اتفاقيات وبروتوكولات جديدة وتعديلات على الاتفاقيات الحالية لتعزيز الجهود العالمية في مجال التخفيف من تأثيرات التغير المناخي وتعزيز التكيف معه."

وصرحت ان أهمية مؤتمر الأطراف يكمن توفير منصة للتفاوض واتخاذ القرارات وتعزيز الوعي والتعليم والتعاون الدولي حول التغير المناخي، حيث يعد مؤتمر الأطراف مناسبة هامة لتعزيز التعاون العالمي واتخاذ القرارات الملزمة لمواجهة التحديات المتعلقة بالتغير المناخي والحفاظ على صحة الكوكب.

4) ماهي حملات المناظرة لمؤتمر الأطراف الدولي الثامن والعشرون ؟

وضحت الأستاذة غدير ان حملات المناظرة التي يمكن أن تتم في مؤتمر الأطراف COP28 والتي ستتعلق بالقضايا والتحديات الحالية المتعلقة بتغير المناخ وسبل مواجهتها. عادةً ما تتضمن حملات المناظرة في مؤتمر COP28 مطالبة الدول بتعزيز التعاون الدولي وتعزيز التزامها بتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ، وتعزيز التمويل للتحول إلى اقتصاد منخفض الكربون ومقاوم للتغيرات المناخية. كما يتم التركيز على ضرورة تعزيز العدالة المناخية وتقديم الدعم اللازم للدول النامية للتكيف مع التغير المناخي وتخفيض الانبعاثات.

5) نظرة عامة عن مؤتمر الأطراف 28

قام الأستاذ امير بوضع جميع الحاضرين في الندوة في صورة أوضح لمؤتمر الأطراف القادم حيث تم سرد بشكل مجمل اهم المواضيع التي سيتم تداولها اثناء المؤتمر والتي هي كالتالي:

- **تقييم التقدم في تنفيذ اتفاقية باريس:** سيتم استعراض التقدم المحقق في تطبيق اتفاقية باريس للمناخ وضمان التزام الدول الأعضاء بأهدافها وتعهداتها. يتضمن ذلك تبادل المعلومات والتقارير المتعلقة بالتخفيضات في الانبعاثات وتعزيز التكيف والتمويل.

- **التحفيز على التعاون الدولي:** سيتم تشجيع الدول على زيادة التعاون في مجال التغير المناخي وتبادل المعرفة والتكنولوجيا والخبرات. يتضمن ذلك تعزيز الشراكات العالمية وتعزيز التعاون الجنوب-جنوب والشمال-شمال والشمال-جنوب.

- **الحد من الانبعاثات الغازية:** سيتركز المؤتمر على تعزيز جهود تقليل الانبعاثات الضارة مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان وغيرها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري. يشمل ذلك تبادل المعرفة والتجارب الناجحة في تحقيق تخفيضات أكبر في الانبعاثات وتعزيز الاستدامة البيئية.

- **التكيف وزيادة المرونة:** سيركز المؤتمر على تعزيز قدرة الدول والمجتمعات على التكيف مع تأثيرات التغير المناخي وتقليل آثارها السلبية. يشمل ذلك تطوير وتعزيز استراتيجيات التكيف وتعزيز القدرات وتوفير التمويل اللازم لتنفيذها.

- **التمويل والمساعدة المالية:** سيتم مناقشة وتقييم الجهود المبذولة لتعزيز التمويل للتكيف مع التغير المناخي وتخفيض الانبعاثات. يشمل ذلك مناقشة مبادرات تمويل جديدة وتعزيز التعاون المالي بين الدول النامية والدول المتقدمة.

وأضاف الأستاذ امير انه سيكون هناك مساحة تحاورية خاصة باليمن في المؤتمر القادم.

أسئلــة الجمهـــور والحاضريـــــن:

قام الجمهور والحاضرون في الندوة الالكترونية بطرح أسئلة عدة على المقدمين ومن ابرز الأسئلة هي كالاتي:

سؤال 1: تم التحدث عن التغير المناخي عالميا، لكن لم يكن هناك اي مخرجات، ماذا ننتظره من مؤتمر ال COP28

سؤال 2: في اليمن هناك صعوبة في حدوث اي تغيير للمناخ سواء عن طريق المناصرة او غيرها، ماذا نتوقع سيتغير في مجتمعنا

سؤال 3: ما هو دورنا بعد الندوة والمؤتمر

والذي أجاب عنها الأستاذ /طارق حسان- رئيس شبكة الشباب العربي للتنمية المستدامة قائلا :ً

"كان دائماً لمؤتمر الاطراف من مخرجات كثيرة ساعدت بشكل كبير في قضية تغيير المناخ ومنها مخرجات مؤتمر باريس التي تم تبنيها في مؤتمر COP الحادي والعشرين في عام 2015 ودخلت حيز التنفيذ في عام 2016. يهدف اتفاق باريس إلى تحقيق تعاون عالمي أكبر للتصدي لتغير المناخ والحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض، وتعهدت الدول الموقعة على الاتفاقية بتحقيق تخفيضات أكبر في انبعاثات الكربون ودعم التكيف مع تغير المناخ.

وعبر مخرجات مؤتمر COP, اضطرت دول قليلة من الانسحاب من المؤتمر بسبب الضغط الكبير والاموال الطائلة المطالب منها لمشاريع تغيير المناخ حول العالم. حاليا الدول المصدرة للنفط بالسعودية والامارات تعيش ضغوطات دولية كثيرة حيث انها ستضطر على المشي بمعايير منهجية وهادفة من الحد من الانبعاثات بشتى الطرق."

" بالنسبة لليمن، نحن نسعى جاهدين لنقلة نوعية في المجتمع اليمني بخصوص التغير المناخي من حيث تخصيص جلسات ندوية توعوية واضرابات الكترونية وعامة بخصوص القضية البيئية وتمكين الشباب في صنع تغيير واضح وملموس لان دورهم سيكمن في نشر اهداف الحد من انتشار الانبعاثات الضارة."

ومن ثم تم مناقشة بعض المحاور بين الحاضرين الذين عبروا عن ارتياحهم من محاور الندوة التي افادتهم بشكل كبير حول مؤتمر المناخ المنعقد الشهر القادم.

الختـــــام

ابدى الجمهور عن سعادتهم لحضور الندوة الالكترونية التي تم عقدها عن طريق (AYSDN) التي فتحت لهم أبواب معرفية بحته حول مؤتمر الأطراف الدولي السنوي، وعبروا عن أهمية دورهم في المشاركة في الحد من التغير المناخي ونشر الوعي في المجتمع عبر المشاركة الفعالة في حملات توعوية في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الأنشطة المستقبلية.